

میلغا وه

ن ا ط ی ش د ا ق ل خ ء ف س ل ف

۱۰۲ قر ض ا ح م ل ا ، ی ر ص ب ل ا ن ا و ذ ع ث ی د د ح ر ش

ی ن ا ر ه ط ل ا ی ن ی س ح ل ا ن س ح م د م ح م د ی س ل ا ج ا ح ل ا ل ل ه ء ی ا
ه ر س د ل ل ه س د ق



@MadrastAlwamy



ميجرلا ناطيشلا ن لله اب ذوعأ
ميجرلا ن محرلا الله مسب
دمحم مساقلا ي با اتينو انديس ي لع الله ي لصو
ن يعمجا مهنادعا ي لع انعلاو ن يرهاطلا ن يبيطلا هلا ي لعو

أيندلا بهيدع ن أه، بثلاثنا هذهب دبعل الله حر كآ أدابھ: ملاسلا هيلع ق داصلا ماملإا لوقيد

﴿رُق لَخَاوُسْ يَلْبَاوُ﴾

س يلباو ايندلا ن مءل ك هيلع ن وهيس، روملا هذه هيفت ققحتو، أدها ي لععد الله قفو اذإ
ي أ؛ بثلاثنا روملا اكلن عةجتانلا لئاسملا هذهب مامتھاسي ا لدوعين لو، ق لخواو ناطيشلاو
لضفا؟ ق لخواء لاؤهلا معضو انيلع ي غنبي ي ذلا مسلا وھام، ن كل؛ ق لخواو ناطيشلاو ايندلا
تبيلا اذھ اريثك ارقيد هيلع ي لععد الله ن اوضر عملاعا موحرملا ن ا كثيد، ي رايحلا: وھ مسا

[ي مورلا ن يدلا ل لاج] اذلاو ملي رعشلا

داب ديلقتن يا ربت نعد دصود ي ❦ داد دابر بن اشديلقتن ارق لخوا

[يقول: لقد جعل التقليد الناس في مهب الرياح، فالف لعنة على هذا التقليد].

ي ناميلإا هاوتسمو أيونعملا هنووشو دلقملا راكفأ ي لع دلقملا فرعة روررض
ي ناوقتلاو

فنرى الجميع يُقلدون؛ مع أن المراد من التقليد هنا هو التقليد في المسائل الاعتبارية،
وإغلاق الأعين والأذان، وسيطرة الإحساسات، وتعطيل القوى العقلية، حيث نرى وجود
هذا التقليد في جميع الموارد، بما فيها المسائل الشرعية؛ ففيما يخص هذه المسائل، يُسأل
الآن مثلاً: «يا سيدي، بأي نحو ينبغي علينا أن نُقلد؟»، فيقال: «توجد العديد من الرسائل
العملية في هذا العصر، وكتب الفقهاء متوفرة والله الحمد، وإذا أدلى إثنان من أهل الخبرة
بشهادتهم [على علمية أحدهم]، فذلك يكفي!»؛ وبحق، إذا سئل الناس عن المراجع الذين
يُقلدونهم: «كم مرة التقيت بمرجعك؟ وكم مرة تحدثت معه؟ وكم مرة جلست وقمت معه؟»،
فإنهم سيقولون: «ما هذا الكلام أيها السيد؟ لا يحتاج الأمر للقاءه، ولا للجلوس معه، ولا
للحديث معه؛ فرسالته العملية موجودة في المحلات، وهذا يكفي».

وإن سئل أحدهم: «هل لديك معرفة بمرجعك؟ وهل أنت مطلع على مسائله الروحية
والنفسية؟ وهل لديك علم بأرائه؟»، فإنه سيجيب: «لا يحتاج التقليد إلى هذه الأمور أيها
السيد».

لكن، ذات يوم، كنت في محضر المرحوم العلامة الطباطبائي رضوان الله تعالى عليه،
حيث كان يعقد مجالس في يوم الخميس، وتشارك فيها ثلثة خاصة، وتُطرح فيها مسائل علمية
مختلفة، وكنت أحياناً أتوقف للحضور فيها؛ وفي أحد الأيام، وفي خضم البحث عن مسألة
فلسفية معينة، طُرق الباب فجأة، فدخل أحد الشباب، وجلس هناك؛ وما إن سنحت له الفرصة
للحديث، حتى قال: «لقد جئت يا سيدي من طهران إلى قم، للتقصي والبحث والحديث عن

مسألة التقليد (وترجع هذه الحادثة إلى زمان قديم جداً حيث كنت أبلغ آنذاك تسعة عشرة أو عشرين سنة تقريباً)، وأرشدوني إلى منزلك (منزل العلامة الطباطبائي)، فأريد الآن أن أسألك عن هذه المسألة». فبدأ [العلامة الطباطبائي] بالحديث عن أن التقليد له شروط؛ فينبغي أن تكون للمقلد معرفة بالمقلد، ويتردد عليه، ويطلع على أحواله عن قرب، ويكون مُلمّاً بآرائه، ويُعيّن أفراداً متعدّدين من أجل التّصّي والسؤال عنه، ويلتقي بهم، حتّى يتعرّف بنحو كامل على صفاته الشخصية، وأفكاره، ودرجة قرب مبادئه من المبادئ الشرعيّة، ويطلع على شؤونه المعنويّة ومستواه الإيمانيّ والتقوائيّ. وحينما أشار المرحوم العلامة إلى هذه المسائل، قال ذلك الشابّ الذي كان من الشباب العاديين: «طبّقاً لما ذكرتم، يتعيّن على الإنسان التحقيق لمُدّة سنتين حتّى يتمكّن من بلوغ هذا الأمر»؛ فقال المرحوم العلامة بكلّ هدوء: «هل يستحقّ الأمر ذلك أم لا يستحقّ؟»، انظروا، يا له من كلام حكيم! وكم يتضمّن من مسائل دقيقة! هل يستحقّ الأمر ذلك أم لا يستحقّ؟ وبحقّ، هل تُطرح مسألة التقليد في مجتمعنا الآن بهذا النحو؟ فنجد الإنسان يتحدّث في الليل مع شخصين، وفي الغد، يذهب لشراء رسالة عمليّة من الشارع؛ هذا فقط، حيث يقتصر تحقيقه على ليلة واحدة وحسب؛ مع أنّه كان نائماً في أثناء ذلك! أي أنّ البعض يستغرق الأمر معه نصف ساعة؛ في حين أنّ البعض الآخر لا يُحمّل نفسه عناء حتّى هذه النصف ساعة!

في فة دلا قلا عضوي نعيك لذّن إف، دة دلا قلا ن مديقتلان إل وقيه مّلا عا موحر ملا ن اكا منيد
 دقا: ك لذ ن م دار ملا ن إف، رخا أصخش دحا دلقئ امدنع؛ ريغلا دي في فامازلا اقلواو، قنعلا
 ملأ بس حذن إمام انارتف ديلقتلاي نعم وه اذهف؛ في ضرعو في سفنو في لامو في نيد كليل تَضو ف
 ب هذنو، بيطل ل ضفا في لع رثعذ ن أ في لإ، عوبسا قليب ث حبل ظن في تد، س أرلا في فريسي
 ، ك لذ معمو؛ ل اقامهم دحا في أ في لإ في غصن لا انا ف، ن طبلا في فم لأ ن مل يقب انر عشن او؛ هدذ
 في دابملا تراصد م ك انكر دأ ل ه، قلا حلا هذ في فو؛ [ن اكي في لأ] منيد [مليست] ديري ضعبلا دجت
 ن لاف؛ لاوقيو، ن اصخش في تآين أ في فكيف؛ أطحنم اهباعيتساو دعاوقلا مهفي حضاً مكو؟ قفلتخم
 نو كي صخش هضرعو سفنو هلامو منيد عدوين أناسذلا في لع إرملا في هنتيو «ملا عا
 قفا كن ع لاوؤسم صخشلا اذه نو كي، قمايقلا موي عاج اذا في تد، في لعنت الله لبقن م أنماتسم
 بهتاي قليب ل ل صحتي تلا اياضقلا

سانلا نيد هاجت ماز تلالاو قيلوؤسما مظع

ن ارهطن م اوؤاجدقا وناك قبحلاً اهتر كذ دقا، قعيم قلا سمت لاصد، تاونسدة عدل بق
 ، قملاعلا موحر ملا تئد في تلا قلا سماً هذ عاقرلا في لع صقان أ تياتراف، ن لا اهتر كذتو
 ثحبلا اذه في لإ قرطنتسو، سانلا نيد هاجت ماز تلالاو قيلوؤسما ل محد قبعو عصى دم حضنتلا
 1 «دسلاً أن مكار ارفا ينفلان مرّ ه؛ ملاسلا هيلع ماملا اهيقل وقيي تلا قرقللا في لإ ل وصولا دذع
 دقا - لا ثمن او يحلا قعيد في لإ ب هذتن أك؛ سر تقملا دسلاً ن مبر هت امك ايقلا ن مبرها في أ

1 يقول الإمام الصادق عليه السلام في حديث عنوان البصري: «وَأَهْرُبُ مِنَ الْفُتَيَّا هَرَبْتُكَ مِنَ الْأَسَدِ».

رعشتسي تلامحلا يهام ، ذئنيحف ؛ دسأ هنم جرخيو ، صفقلا بابح تقيف ، - لاعفك لذت دح
 قلا سملما هذهن ابي ناز علاو علاضفلاو بحلا اذهل وقأ ي نذأ عم ، اذهبا لايلقر ملأا ي فاو ركف ؟ اهبد
 قلا سملما هذه كلام انحقت اذا ي تد لب ، اضية روملا اتيقب ي فاهكلامو اهتيمو معد ي رجت
 ن أن لا او صرفا فب يصخشلا هتيلو و سقم قاطني فاهبر وعشلا دحاو ل كع سو بن ا ف ، اهطانمو
 ؟ اهبد نور رعشتسي تلامحلا يهام ف ، دسأ هنم جرخو ، ءأ جف ح ت ف د ق ص فقلاو جاي سلا ك لذ باب
 ن م ر ف ي ؛ ك سفني ف تلامحلا هذهر رعشتسا ، س انلا ءاتق ا دير ت اميد : م لاسلا ميلع ماملال لوقيد
 قيا ن يحتس ثيد ، دسأ اهني جرخيف ، ن او يطا تقيد باب ح تقي امدنع ل عفت املثم ي و ت قلا
 و ان اريطلا ي ف ب غرتسو ، امه قلستل ي عستس ، ا دومع و ا ءر جش ت دجو اذ ا ف ؛ ر ا ر فلا ءصرف
 ي : تا ي ا دسأ ي ر ت ك ذ لا ؛ ح ضا و ر ما اذهو ؛ ض ر لا ا تحت ء ا بت خلا و ا ، ءاملا ي ف ك سفن ب ء ا ق ل ا

ار ن از غريشه كن ادند به بكي** لانچن ادبودو گنچن يدبود

دسلا لثم هنانساب ادحاوو ، ن ثربلا ك لذ ب نينثاو ، بلخما اذهب نينثا ك سلف : لوقيد

[رجمزلا]

ميلع ق داصلا ماملال ا ب س ح ا ي ذلا روعشلا و هام ف ا حضاو رملان وكي ، تلامحلا هذي ف ف
 ، ك لذ ن ع ا ريغص ا ج ذومذ مكل ضر عأس ؛ و حنلا اذهب اهتبيبي ي تد ، قلا سملما هذي ف م لاسلا
 ل و ص د ن ك م ل ن م ف ا ؛ او لوق ت لا و ، م ك نم دحاو ل ك ب ج ع ت ج ذوم ل ا ا ذ ه ر ي ن ي ل ا ا ر ي ت ك د ع ب ت س ا و
 ، ن و د ل ق ت ص خ ش س ي ا او م ل ع ت ن ا م ك ي ل ع : لوقيد ت م ل ا ع ل ا مو ح ر م ل ا ن ا ك ا م ن ي ح ف ؛ ؟ ر م ل ا ا ذ ه
 ؛ ر م ل ا ا ذ ه ي ل ع ن ا ف ق و ت ي ل م ك ل ا و ء ا ي ط ل ا ن ا ل ب ، ح ا ز م ل ا ب ا ب ن م س ي ل ك ل ذ ن ا ف « ميلع او ق ر ع ت و
 ي ف ت ل ك ش م ل ا ي ه ا م ف ا ن ل ا ف د ل ق و ، د ي س ا ي ب ه ذ ك : لوقيد ا ن ا ذ ب و ، ا ن ت و ي ب ي ف ن ح ن ا ن س ل ج ن ي ح ي ف
 : ن ي ن ي ا ك د ل ا ج م ل ا ا ذ ه ي ف ر ك ذ ا ف و س و « ا ك ا ذ ه ي ل ا ب ه ذ ا ! ا ن ه ي ل ا ب ه ذ ا ! ه ذ ل ق و ب ه ذ ا ؟ ك ل ذ
 ن ل ا ا ه ت ر ك ذ ت ي ر خ ا ت ي ا ك د ج و ت و ، ه ذ ه ي ه ي ل و ل ا

ن ا ك ت ي د ، د ه ش م ج ر ا خ ق ا و ل ا ي ل ص م ل ا ي ف ت ع م ج ل ا ق ل ا ص ء ا د ل ا ا ن ي ه ذ ، م و ي ت ا ذ ف
 م ل ن ك ي م ل و ، ك ل ذ ب ح م س ت ت ي ح ص ل ا ه ف و ر ظ ت م ا د ا م ، ت ع م ج ل ا ق ل ا ص ر ض ح ي ت م ل ا ع ل ا مو ح ر م ل ا
 ، م ا ي ل ا ا ك ل ت ي ف و ؛ ي د ح و ل ب ه ذ ا ا ن ا ي ح ا و ، م ت ق ر ب ب ه ذ ا ت ن ك ف ؛ د د ح م ع ن ا م و ا ص ا خ ف ر ظ
 ب ج و ت ت ي ح ب ، د ي ع ب ن ا ك م ي ف ت ق و ف ص م ء ر ا ي س ل ا ت ن ا ك و ، ا د ج ا ر ا ح و ج ل ا و ، ا ف ي ص ل ص ف ل ا ن ا ك
 ه ن م ب ب ص ت ي ن ا ك ق ر ع ل ا ن ا ت ر ع ش ف ؛ ق ل ا ص ل ا ت م ا ق ا ل ح م ي ل ا ك ا ذ ه ن م ء ر ي ب ك ت ف ا س م ع ط ق ا ن ي ل ع
 ، ا ن ي ه ذ ف ؛ م ا ر ي ا م ي ل ع ن ك ت م ل ه ل ا و ح ا ن ا م ك ؛ ك ا ه ن ل ا و ب ع ت ل ا ن م و ح ن ل ا ا ذ ه ي ش م ي ن ا ك و ، ء د ش ب
 ا ذ ب و ، م ه د ح ا ء ا ج ت ي د ، ت ع م ج ل ا ت ب ط خ ل ب ق ل ص د ا م ع ر ظ ن ل ا ص غ ب ، ا ذ ه ؛ ق ل ا ص ل ا ا ن ي د ا و
 ن ا ك ، ق ل ا ص ل ا ء ا ه ت ن ا د ع ب و ! ت ا ض و ي ف ن م ا ه ل ا ي و ! ل ن ا س م ن م ا ه ل ا ي و ؛ ل ن ا س م ل ا ض ع ب ح ر ط ي
 ي ل ع ه ي ن ي ع ت ع ق و ، ء ا ن ث ل ا ه ذ ه ي ف و ؛ ق ي ر ط ل ا ي ف ا ن ق ل ع ، د و ش ح ل ا ء ر ت ك ب ب س ب و ؛ ا د ج ا ر ا ح و ج ل ا

تقر غتسا ي تلا برحلا ي هو ؛ ن اري ابع مقار علا برحل لاخه يلجر دفقدن اقص اخشلاً ادحاً
ن، يتر وتبم ملاجر تناكف ؛ انيلعن ييملا علا رفكلاو رابكتسلا - ءتقيقد - اهضر فو ، تاو نسن امث
اقلعف ؛ اضياً معم بكرت متجوز تناك ثيد ، ن بيكار تا ذ قريغص ءيران ءجار د ي طتميو
ن انيكسما ن اذه ن اكا منيب ، ن يفقاو أنك اننا رملأ اتياغ ؛ انلثم عومجلا كالت طسو امهرودب
، ادج هيلع ءقلق متجوزو ، ر اودلاب لجر لا كاذ بيصاً دقو ، ادج ءئيس ءيعضو ي فو ، ن يقلاء
، ءأجفو ؛ اضياً انكهنا اننا ءجرد ي لا ، ادج اراذن اكا ءاوهلا ن لا ؛ ءحور ملاب ءتيوهتل ي عستو
؛ روملاً كالتن مي ناغين اكا ي ذللا صخشلا كالت ي لعت عقو ءملا علا موحر ملا ي نيدعن ا تيأر
ي لا تفتلا ن يحلا كالت ي فو ؛ ن اكا ءكب ي او ؛ ي كيبه تيأر ي تد ، ن اتقيقد و ادحاو ءتقيقد ر مت م لف

هنهذ ي لعت رطخي تلا ر اكفلاً ي هامو ، ملاب ي لعت ءاجي تلا ل ناسملا ي هامو ، رملأ ءتقيقد
ذا ؛ هيمدق ي لعت فو قولاً ي لعت ارا داق دُعيم مل ثيحب ، عاضولاً كالتن نيكسما كالت ي ار امنيد
انبهذف ؛ ءدحاو ءملك ولو مل وفاقاً ن ا ي لعت ارجتا مل ي ننا ءجرد ي لا ، بيجع بالاقنا مل ل صد
تيغلاو ، وحنلا كالتن بسفد ي لعت ايوطنم ي قبدقو ؛ تيبلا ي لا انجرو ، وحنلا اذهب ءر ايسلا ي لا
ءجرد ي لا ، هيلع ءبسئلاب اريرو ابعصن اكهشما اذه ن ا ؛ بي نعي ؛ اضياً ءمعجلا ر صء ءسلج

ل صوو ، اهيف كراشئين اضر فملا ن من اكا ي تلا ءسلجلا روضدن مرصعلا ي فن كمتيم مل هئنا
ي ف طغصت سقا امنيد ذا ؛ ءجرد ن ير شعو دحاو ورشء ءعست ي لا هذء طغصلا ي و تسم
مل ي نكل ؛ ءجرد ن ير شعو ي تننلا و ا ن ير شعو ي دحا ي لعت رشء ءتس ي لا ل صو دقن اكا ، ل يلا
ي نلا سيم مل ر و دبو هو «لايلق ءقتر مكد ذء طغصلا ي و تسم ان» ؛ ل و قلابت يفتكاو ، كالتن بهر بخا

ن م ا رهصن اكو ، قار علا ن معجر دقن اكا ءار سلاً ادحاً ءرايز ل متقفر بت بهذ ، مويت اذ
مل هلاذن ا حضاولا ن من اكو ، هلا ت لصد ي تلا ل ناسملا ءياكحدر يسلاً كالتن ادبف ؛ ي راهصاً
ل باقن ا مهر كذ ي تلا تار ابعلا ن مضن مو ؛ ملاكلا ي لعت [ردقيا ن كيم مل ثيد ، مار يام ي لعت ن كيم

اذهيق طن امنيد [قار علا ي] اذه انوبذء امك كانه انوبذء اما ، ل يثار سا ي لا انب او بهذ مهئنا و ل
، باغ مڏ ، باغ دق ءملا علا موحر ملا ن او !! ءديج تراصد دق عاضولاً ن ا تيأر ، ملاكلا
؛ ءاكبلا ي فع رشو ، هجادوا تخفتناو ، ههجو ر محاو ، هنولر يغتو ، لفسلاً ي لا هسار بق رطاو
عم م ت دحتين كيم لو ، ي محلاب مو يلا كالت ي ف بيصاف ، [لزنملا ي لا] انجبر ، فاطملا ءياهن ي فو
ن و كين ا مهيلع ، انهلو ؛ هلو قدير ا ي ذللا ام ن و فرعي ءبدالاً ن ا دقتعاو ؛ نيموي ءدملا دحا ي ا
ن يظقي

ي تلا اكا ي هف ، اهذء ثيد حلا ديرا ي تلا ءلأسملا ءبسئلاب امو ، ءلأسملا كالتن بطبر يام اذهب
ت لخذت ي تلا ءطساو ل ا ن ا ريغ ، [ءار ماو لجر ن ييا] طابترا دقعو ، ن يعمر مال و صدر رقت دقف
مل هئنا عم ، اذه ؛ رملأ اذه ق يقحتلا اهيعسي ف لايلق دو دحلا تزواجت [جاولا] طابتر لا اذه ي ف
طابتر لا اذه ق قحتي مل اذا هئناو ، دنازل ملاكلا ضعبت ت دحت هئنا لا ، [ادج ءي سا] عي شب م قء

تَنَاكَ اِهْلَعْل ب، [ج اوزلا ك لذ ب] به تبغر اهل ن ك ت م تفيفعلا ةأر ملا ك لت ن أ ي نعي لا اذهو ؛ ...
 ق رفتل ناسملا بناييد دذع ةيلو و سملابن اسنلا ا روعش ةجرد ن أ رملأ ا قياغ ؛ ا ريثك هيف ب غرت
 ن أ رملأ ا ق حتسيل هو ؟ لا م أ ، ن اكو حذ ي ا ب ر و ملا م ت ن أ ي غنيل هف ا ب مهمل و ه اذهو ؛ ا ريثك
 انيل ا دوعت لا رومأ هذهو ، ةمهم ةلأسم هذهف ؟ مامت هلا او قيحضتلا هذهل كه هاجتن اسنلا ا ي دبئ
 هذض عب ن أ ح حصو ؛ هب سحبل ك ي ك لذ ي ف ةيلو و سمل ن و لمحتي ءاقفر لا عم مج ن أ عم ؛ ن حذ
 هذهل صحت دق ءمء ل كشب ، ن كل ؛ ي رخا ةفناطب ص ا خيا هضعبو ، ةفناطب ص تخير روملا ا
 بهتايدي ف ا نم دحاو ل كل ةلأسملا

ن م تفيفعلا ةأر ملا ك لت ن اء ، [ءطساو لا ك ل ا م] هبت ما ق ي ذلا عميجشتلاو ت حلا ك لذ ب بسبف
 ل: لوقن ا ن اء ، هذع ت دحتن ا اندر ا اذا طغضو هو ؛ طغضلا ن م عوذت حذت عقوو ، م لا لا اض عب
 تراثا ةيضق ي هو ؛ هلا تضرعت ا م قياغ انهف ؛ ن بيتر م و ا ءدحاو ةرم ي ذلألا تضرعت ا هئا
 تضرعت ا هئا ؛ لوقا ي ن اء ، رثكا رملأ ن م كل ح صفا ن ا تدر ا اذا ، اذهو ؛ اضيا انا ي ببعث
 لا يلق غتستن ل ا ءطساو لا ك لت ت عسثيد ، بسحو اذه ، ن بيتر م و ا ءدحاو ةرم ريسيد برضلا
 ؛ رملأ ا ك لذ ي لء عميجشتلاو بيغرتلا ن م ديزم ل جلا ، هئيصخشو ةملاعا موحر ملا ءناكم
 ن يضار اهتلناعو اهادلاو ن كي م ثيد ، ن بيتر م و ا ءدحاو ةرم برضلا ءأر ملا ك لت تضرعت ا
 ءلأسملا ك لت ق قحتن م ، ريخلا ا ي فو ؛ طوغضلا ت حذت عقوف ، ك لذ ن ع

، ءملاعا موحر ملا دذع ت اءو ، دهشم ةر ايزب تفيفعلا ءأر ملا ك لت ت قرشت ، موي ت اذ
 ، ءلأسملا هذهل ق فو ا م ؛ ل جحو ء ايدل كب ءنيكسما هلا ت اقف ، ت عقو ي تلا ءتداحلا ن ع اهلأسف
 ةر ظنبت ل صدي تلا اياضقلا هذع م ت لماعت دقو ؛ ك لذ ل ائماو ، ءءاعسلا هذهل يذن من كمتا ملو
 فقأ ، اذهو «... وحنلا انهبر رملأ ق قحتين ا مزلالا ن مو ، ي لماعت الله ءئيشملا اقفوو ، ءي كولس
 ي ر ج ءأ در جمل : لوقلاب ي فتكا ي ن نكل ؛ هلا ت تدد ي تلا ءلأحلا ءاقفر لا ن بيا ن ا ن ع ا ر ج اء
 ءأر ملا ك لت تضرعت ا ، ل اغتسلا ا اذه بسبو ، طابتر لا ك لذ دقل هتناكمو هئيصخش ل اغتسا
 هذحو ي لماعت الله ن اء ، اهنايلو ا ل بقن م - ك لذ ك اهناظ او - ءدحاو ةرم و ا ن بيتر م بيدأتلاو برضلا
 ي لء ءقيدت عقو ءامسلا ن ا اهمم انلخ ءجرد ي ل ا ديدش ب ضغ هباتتا دقل ا ل صدامب ملاعلا
 ت دحت ملاكلا ن م ن ح ا ي ا بو ، ءيلخادلا ءفرغلا ي ل ا ءيجر اخلا ءفرغلا ن م ل خذ ثيد اضر لا ا
 م ايقلا دح ا سي ل ا زيجا ن ا ناو ، فر صتا فيك فر عاسو ، اذكل عف او ، اذكل عف اسد ا انتدلاو عم
 بيصا ، ءليللا ك لت ي فو !؟ مهسفنأ ن م ن ولجخي ل ا ؛ اذكو اذكو اذكو ، ءنطاخل امعا اذكه
 ءليل ن م اهل ا ي ي ه اهر كذ ي تلا ءر ابعلا تناك ثيد ا ق لازنا ن م هلا يو ؛ ي فور ضغ ق لازنا ب

[يقول: لقد جعل التقليد الناس في مهبط الرياح، فألف لعنة على هذا التقليد].

تأسمي ه اذكهف؛ ايندلاو نيدلاي لع انيما نو كي يذلا ك اذ؟ هديقتن يعتي يذلا وهن مف
قرابعو، ملك اار هو هف «أتاتب ديلقت ايندلا دجوي لا»: نور صاعملا ملوقيا املا تبسناد اماو؛ ديلقتلا
ي لا ع جرين ا ملعا ك لتمي لا يذلا ي لعو؛ ملعلا ي لا ع وجر لاد مزلمي ماعلان لا؛ تاهرتن ع
ملاك اذهف «ديقتن دجوي لا»: بل و قن ا اماو؛ ن يما ملعا ي لع رتعين ا ميلع هنا ر م لا ا قياغ؛ ملعلا
ل طابو هفات

روملا هذها اذبع ي لعنت الله قفو اذ: بر قفلا هذهي ف ماسلا ميلع ق داصلا ماملا ل وقي
مهيلع بجيو، روملا هذهي لعن يعلطم ا قفر ل ا نو كين ا ي غبنيث يد، هنو و شر بدي لا: ثلثا
هلاو ما ثفاك دعين ا ي ناثاو، هنو و شر دبعا ر بدي لا و هل و لا ا ر م لا اف؛ اهتيسن اذ ا هب ي ري كذت
ر م لا ا ذه ي ل ا بن ع با غث يد، هلا غثا ب ص تخي ا ت نسحا؟ اذام ي ثلثا ل ا و، ي لعنت الله ت كولمم
روملا هذها اذح ا ي لعنت الله قفو اذ ا ف. هيلع لا ي هاو نلاو ر ماو ل ا ب هلا غثا نو كين ا ي غبنيث
ب هذتلف، اهلا م تغيد دعي لاو، ميلع تبسناد هلسو هتيه ايندلا ري صتف؛ ايندلا ميلع ن ا ه: ثلثا
اضيا اذكهو! ن و كي ا من كيلو، حير ل ا ب هم ي ف ايندلا ع قتلوا، ل ا ز ل ل حيلوا، ايندلا هذبه حير ل ا
، هير شبل ا ملعا ي ف ري ظن اهلا ي لعنت الله ق لخي م ي ت ا قز ي م م ا ي صخشا هذهي ي س يلبلا تبسناد
م ه ثلثا ر م لا او؛ قز ي م م ا متا ف ص ا نه دار م ل ا ن ا ف؛ اذهلو؛ هير شبة هج ي لع ر فوتي لا هنا ع م
ه صاخلا مهتناكم ي ف مهعضي سل ب، ابعص س ا ن ا ب هط اب ترا دعي ل ا ف، س ا ن ا و ق ل خا

ن ا طيشلا ي سينر ل ا ملعا تسوسولا

ذخان ا ي غبنيث دم ي ا ي لا: ي فل ثمتتف، مو يلا اهنع ث يدحلا دير ا ي ت لا تأسملا اماو
ن اسنلا و عدتي ت لا هينا طيشلا قولا هذهل عجن ا انيلع ب جي دحي ا ي لاو؟ ن ا بسحلا بن ا طيشلا
سي ا ي لاو؟ هيف ر كفن ا انيلع ن يعتي مكو؟ ر ا ب ت ع ا ل ح م ح ل ا صلاو دشر ل ا ض ر ا عم ق ي ر ط ي لا
ع ي م جلا ن ا ف، دحاو ل ك ا ن ل ا س اذ ا ف؟ ا ن ا ت ا با سحو ا ن ا و ج ا ي ف ا ح ا س م ل ا ل عجن ا ن ا ن م ز ل ي ي دم
ي ن ب ا ي: ن ا ر قلا ي ف ي ت د ه ر كذ ا ج ق و ل خمو قون ع قر ا بع ن ا طيشلا ن ا، ي ديس ا ي: ل و قيس
ا مهنا و س ا مهير ي ا مهسا ي ا امهذع ع ز ن ي ا تجلا ن م م ك ي و ب ا ج ر خ ا ا م ك ن ا طيشلا م ك ن ن ت ف ي لا م د ا
م ك ا ب ا ع ق و ا ا م ل م؛ ع ل ا ت ب ل ا و ل ل ا ض ل ا و ا ت ن ق ل ا ي ف ن ا طيشلا م ك ب ن ي ق ل ي لا، م د ا ي ن ب ا ي: ي ا؛ ..
ا مهلا س و س و ف: ا مهلا س و س و ا م ن ي د؛ ا ن ج ل ا ن م ا م هجر خ ا و، ع ل ا ت ب ل ا ا ذه ي ف ا و د م ك م ا و م د ا

1. ٢٧.١ قتيلا، فار علا قروس

راكفلاً ن م عوز راطخاوت امدقما تهيته قياً ا اذه في فسوسولا ن م دار يثيد ، {ن اطيئشلا
تقيقحلا فلاخم ماجتا في فةكر حاو ، رر كمل كشين هذا في ف

ماعطلا نو كيدق ، ل اثملا ب ا ب م ف ؟ ا ر غ لا ا ب ت ر عشو س ا و سولا ب ت بصاً دق : ن و لوق ت لا
هذه مماماً عضو يو ، عوجلا مباتني امني د ، ن كل ، هل ا ر ضمو ن اسنلا لة بسنلاب ائيس ي نلا فلا
اذه ن م انه دار ملا ام ف ا ر غ لا ا ب ت ر عشو س ا و سولا ب ت بصاً دق : ل و قلا في ف ا دبي ن ا ف ، ماعطلا
، هتدوجو ماعطلا تحنارو عبطلا ي ل ا م ضني س عوجلا كل ذ ن ا ي نعي ؟ ا ر غ لا ا و س ا و سولا
قر تتسماو ميعقاو لا تقيقحلا كل ذ ا يجير دتن اسنلا ا ر ظن ع ح يز تي كل ر و ملا ا هذل كن و اعترف
، ا ر غ ا و فسوسو هذ عل ا ق ي ذلا اذه ف ؛ م ي ز اجملا ن تافملا كل ذ اهل حمل ح تو ، ع حلصلا كل تو
[تبيط] تحنار س ملا تن ا م ف ا تحنار ن م اهل ا ي ! الله ا شام : تبغر ل ا ب ر و عشلاب ن اسنلا ا دبي ثيد
. فسوسو هل ل ا ق ي ذلا اذه ف ؛ تهجلا كل تي ل ا ل ا ي ل ق ه س ف ن ق اسن تي ت د ، م ماشم

ي ل ع ي ت ا ي م ت ؛ ر خ ا ا ر غ ا و فسوسو ه ي ت ا ت ف ا م اع ط ن م هل ا ي ! الله ا شام : ي ر ي ف ، ر ظني م ت
ة ر م ه ن م ت ل ك ا ن ؛ ل و ق ي ف ، هل و ان ت ن م ه ن م ب ي ط ل ا ن ا و ، هل ر ض م ماعطلا اذه ن ا ق ا ج ف هل ا ب
ب ي ط ل ا دار م ف ا د ح ا و م ق ل و ل و ، ل ا ي ل ق ه ن م ل و ان ت ل ا ف ، ع ي ش ي ا ل ص ح ي ن ل و ، ت و م ا ن ل ف ، د ح ا و
، فسوسو هل ل ا ق ي ذلا اذه ف ؛ ا د ح ا و م ق ل م ل ا ا ن م ل و ان ت ا ن ل ا ن ا ا م ن ي ي ، ي ن ط ب ه ن م ل ا م ا ل ا
ن هذا في ف ي ق ط ن م ل ا ي ا ض ق ل ا و ي د ا ب م ل ح م ق ف ن ا ز ل ا ب ذ ج ل م ا و ع ل و ل ح و

ت ي ق ب د ق ل : ل و ق ي و ، س و س و ي و ، س و س و ي ا د ب و ، ن ا ط ي ش ل ا ع ا ج ف ؛ {ن ا ط ي ش ل ا ا م ه ل س و س و ف }
ل ا و ط ا ه ت ج د ق ف ا ط م ل ا ق ي ا ه ذ ي ف ت ن ا ف ؟ ل م ل ا و ب ع ت ل ا ب ب ص ت م ل ف ا ، م ن ج ل ا ي ف ة د م ل ا ه ذ ه ل ك
ن اسنلا ن ا ر ي غ ؛ ... و ، ن ا م ل غ و ، ن ي ع ر و ح و ، ه ك ا و ف و ، ر ا ج ش ا : ا ه ي ف ا م ت ي ا ر و ، ا ض ر ع و
م ل ا ع ل خ ث ي د ، [د ع ب ا ه ر ت م ل و] ي ل ا ع ت ا ل ل ه ا ه ق ل ذ ي ت ل ا ت ن ك م ل ا ا ض ع ب ك ا ن ه و ، ع و ن ت ل ا ي ف ب غ ر ي
ا م ل ك ا ت ن ا م ي ف ك ل ي ن س ت ي و ، م ي ن ا ذ ك ل ا ص ن ا ص خ ل ا ب ز ي م ت ي ذ ل ا م ي ي ا ر ت ل ا ض ر ل ا م ل ا ع و ا ي ن د ل ا
ر و م ل a ن و ك ت س ل ب ، ك ل ذ د ع ب د ح ا ي ا ق ي ق ا ر م ت ح ت ن و ك ت ن ا ن و د ن م ، د ي ر ت ا م ل ع ف ت و ، ع ا ش ت
ب ا ك ت ر ا ي ف ة م ه ا س م ل ا ف ع ض ل ا م ي ض ر ا ع ي ه ي و ، ل ن ا س م ل ا ه ذ ه ب ه ت د ح ي ا د ب ف ؛ ت ن ا ك ي د ي ن ي ي
ا ه ي م ن ي و ، م ق ل ا خ م ل ا

ن ل ا ا د ح ي ل ا م ك ل ا ب ي ل ع ا ج ل ه ؟ م ه ل س و س و ي و ، م ك ن ل م ل ا د ذ ع ن ا ط ي ش ل ا ب ه ذ ي ل ا ا ذ ا م ل ف
! ؟ ر ب خ ل ا م ! الله ا شام ! ل ي ن ا ر ب ج د ذ ع ن ا ط ي ش ل ا ي ت ا ي ن ا

ب ا ب ن م ا ه ر ك ذ ي ف ر ي ض ل ا ، ن كل ، ا د ج م ه م ت س ي ل ي ه و ، م ص ق م ك ل ي ك ح ا ن ا د ي ر ا ن ه و
ت ن ا ك ا ت ن ي ك س م ل ا ه ذ ه ن ا ع م و ؛ م ج و ز ه ل ت ن ا ك و ، م ب د ل ا ا د ح ا ق ر ا ي ز ل ت ب ه ذ ، م و ي ت ا ذ ف ؛ ح ا ز م ل ا
ي و ك ش ل ا ن م ا ع و ذ ي د ب ت ت ن ا ك و ، ض ر م ب ت ب ي ص ا ا ه ن ا ل a ، ... و ل ي ل ل ا ق ل ا ص ل ه ا ن م

،ماري امي لعنكتم له اهلوا حاناً امبو! ادجل ليلق رادقمين كل، يلعن الله يلعن ارضار تعلا او
 نثدحتت تناك اهناف، اهبسافت تناكي تلا فاناعملوا ملاً ان مل يلقنلا ءاود بيطلما اهل ف صوو
 ن مل جلاف! يزيزع ايل صت لا: به تلاقف، ءلاصلا ءادلاً اهجوز ماق ثيد، ءولد تاملكب
 لكسفن بعنن لاف اركاف رنكاً انملاً ن مديزيس، دننيحو؛ سفنل لذييس، وحنلا اذهب وهف؟ ي لصنن
 ي عاد لاف اركاف رنكاً انملاً ن مديزيس، دننيحو؛ سفنل لذييس، لكشلا اذهب وهف اطن نود ن
 انكو، ءديج اهلوا حاناً تناك دقل ءاروملاً ال حننسو، لايقة كمامتھا مدع له دبال لب، ي لصنن لاً
 روملاً هذھن م كحضنا نرودب

؟ ءكئلاملا س وسوي لاون اسنلا ناطيشلا س وسوي اذامل

كئتمت لا اهنلاً؟ ال يئار بن م برتقي لا اذاملو؟ ءكئلاملا دنع ناطيشلا بھذي لا اذاملف
 اھذعت بلسف، اھاوتسم بسحب نكل، ءيلقنلا ءيلقنلا ءبترم ي لائل تصو اهنلاً، ءيضر لائل كئلت
 ن مو؛ ءدباً ءلي غصين لف، ءرم فللاً ل يئار بن دنع بھذا اذا، اذھلو؛ ءيصعما باكثر ا يضر
 ن يذلا دار فللاً دنع باھذلا ي لع!؟ ال ناط نود ن مھعم ي سفن بعنن اذامل: لوقية ءناف، اذھ
 ءناف، اذھلو ءاضر ا نوح رطي لاو، ءنوتمئبو، ي ملاكلا ءميقن و طعيو، ي لائل دمحلل للھون و غصني
 س وسوف} كدنعو ي دنع ي تاي؟ ن اطيشتلا ءحامسل عفي اذامل، دننيحو؛ ءكئلاملا دنع بھذي لا
 لئاسملا ي لائل رظناو، لاعت اربخلا امرظناو، ايندلا هذھي لائل لاعت، لاعتو مق؛ {ن اطيشتلا امھلا
 ديريك اذو، ي نلافلا دلبل ي لع ءلايتسلا ديريا اذھف! اھدوستي تلا عاضول او اھيفل صحتي تلا
 نو كسلان طوم ءنجل ك انھف، لاعت؛ اذكل عفي فب غري رخلال او، ءينللا دلبلا ي لع ءرطيسلا
 ي فل ماعلا ي لع م ادقلا او، لزنملا ن م جورخلال او، ءكرحلا ي لائل اسنلا ج ا تحيا منيب، ءودھلاو
 ؛ دوجولاز اربو ءوننلا ي فب غرين اسنلا ان لائل!؟ دحاو ناكمي فس ولجلا ي نعم امف؛ ج راخلال
 بھتايح ءمز لائل لئاسملا ي هذھف

مدآ ءرضدت اساسا ي لع ت بلغنو، ترطيسو، تنائل ماوعلا هذھن ال وقلال ءصلاخو
 ،اموھ: بامھل اقي ذلان اطيشتلا اعبتاف، ن يميظنلا انيوباً ي لقع ي لع تنميھو، ءاود ءر ضحو
 ح مقلا ن ملاك ءف، ل يمج ناكم ي لائل امكب حصاً ي كل لاعتو، عي شب امكئدحاً ي كل لاعتو
 عبطلا ماع ي لائل ءجوتلا اذھ ح مقلا ن مداربو، اذھ ءملكاً ن عي لعن الله ي هذي ذلاو، اذھت وئبملا
 ي قرلاو ل امكلا ن ع بھجيو ن اسنلا ءنا ذر بيدي ذلا ءيقافلا او ءيسفنلا تار ثكلاو ت اقلعتلاو
 ملاف!؟ ابناج ي ملاك امتعضو لھ: ي لعن الله امھل اقف، ءنم لاکو، اءاج، فاطملا ءياھني فو
 ي لاف؛ امكلا ح م لعاً امتناو، ايندلا هذھي لائل اھذاف، ك لذكر ملاً ن اكا اذا؟ ءنم لاکت لا امكلا قاً

ملاكلا كذا امنييد ، ايجولونكتلا رصعو وهر رصعلا اذهو ، برشو رهدلا امهيلعل كأتامل كلا
 ، نوؤاشتام اولوق ، أدجن سد «ريغت ناملوا ، مويلتا تلدبت روملاو ، ميدقلا نملاب صتخي
 مايلأا هذمت عمسدقو!؟ ارخف مكديزييسد ملاكلا اذهن أن ونظتل ه ، نكل ؛ ... دحاسي لأق حيلاف
 راصامك ، كانهو انهو تايدتنملا ضعببي فارخف هتاذ دحبر اصدقلاصلا ءادأن عم اجدلإ أن
 يذلا راصو ، وحنلا اذهب عاضولأا تحبصاف! عونخاو ملذلا نم عونك نيدتلا يلا رظني
 «ملاكلا اذهل ابسي أ قلذ نلو! إن لا ادعب قلاصلا ي دؤذ نل نحه: بل اقيو! ءر علا ارقتفم ي لصي
 سي أ مكذع فادين لو ، دحاسي أ مكملكين لفل عفت لا ، ءنسد ءنام ي لا ن لا ن مو! لعفت لا ، أنسد
 انلعا فاب ملعا انذلا ؛ رملأا اذهب انيلع حجبنت لاو ، لستلاف ؛ كذب موقا نل يرو دبانو ؛ دحاو
ل هف : ذننيد ملعتس ، دغلا ي تايسد امدنع ، نكل! امهيلع حجبنتو ، نير خلا ي لا ب هذاو ، انفير طبو
 ي لعنت الله هلقا مأن أن لا ا تكر دأل ه: كدل اقيس ، نيلحا كذا ي فو ؛ **{ أقدم كبر دعو امم مئنجو**
مكذعو الله ن } ؛ أضيا هتاذ رملأل وقيو ، ناطيشلا ي تايسو ؟ ن لا ا كذا ي لا ت هبتنل هو ؟ قح
مكذعو دعو ؛ مكذعو أضيا انأو ؛ **{ مكذعو دعو }** ، قحلا دعوب مكذعو ي لعنت للهاف ؛ **{ قحلا دعو**
 ن عي لختلا ي فل تمتك تداعسن! بتلقو ، كذذعت يتا ثيد ، ي دعو تفلخا ي نكل ، **{ مكذعو فلخاف**
 ءفاكي لعس و دلاو ، ءيويندلا ت ايلو و سملابل و بقلو ، ايندلاب كسمتلا ي فو ، اللهو ب هذملاو نيدلا
 كلذ ن لا لاقن مفا ؛ ناك و حذسي أب ملظلا ءسراممو ، ءدوشنملا ءناكملا ي لا ل وصولا قووقحلا
 هذع افع دق ملاكلا اذهن!؟ هر ابخاب انءاجو ، ملعلا كذا ي لا دحا ب هذل هو!؟ قح روملا
 ايدت امدق انباصب اذو ؛ ملاكلا اذهل ك انلقف ؛ ... ايندلاب كسمتلا ي فن مكذكو تداعسو ، نامللا
 اءجب بيجع اذهو! ءلأسملا تهنتاو ، ءأجفل حنرا دقلا! بجعلا ايد! بجعلا

ءيضيفلا ءسردملا ي فتنك ، مايا ءثلاث و أن يموي ل بقف ، اءجب ءبيجع توملا ءلأسم ن
 لجر ل ءروص ي لع ءأجف عقت ي نيعب اذو ، ءينلاعا ءحول كانه تناكو ، سردلا نم ءعجار
 ءمحر ، ءداسلا نمو ، ملعلا لها نم نيكسما اذهن ناك ثيد ، تافر عي ف ءنسلا هذمت هبت يفتلا
 ي لع موين يعبر أ رورم: بجعلا ابو أبو تكمت يارف ، ي نسن مابير ق ءنسن ناكو ، هيلع ي لعنت الله
 ءيويدر نكاو ، ي نصح صا ناكل ب ، ءديجت ناك هتحصن لأ ؛ كلذ نم ت بجعفت ؛ نلاف ديسلا ءافو
 ن ، لا!؟ كذا ل صد فيك ، بجعلا ايد! هب اذو ، ءأجف ، نكل ؛ ملعلا ءبلطن من ناك امك ، اءاشنو
 ناطيشلاف ؛ كحضلا ي فعر شيو ، ناطيشلا ي تايد ، ل يئارز عي تايا امنيحف ؛ ... ي ضنقت ءحلصملا
 ، ناسنلا ي لع كحضيو ، ي تايد هتا تاياور لا ي فانيدل ثيد ، ل يئارز عبناجي لا أضيا دوجوم
 اذهن لا ا ك عدوت سأسو ، ي اعتمو ي فده ي لا تلصو ، فاطملا ءياهني فف؟ تيار ؛ بل وقيو

عم، اذهب، رخصاً صخش دذعب اهذلا دبرأ ي نذلا، ي لعذ الله نأما ي فوع ادولاف، [ل يئارز عي]!

... في أدبي، ن يحلا كذ ي فو؛ تياكلها تقيادب لال نُميلا ك لذن أ

لقد أخبرنا المرحوم العلامة أن المرحوم السيد جمال الدين الكلبايكاني كان يقول له: «حينما أذهب إلى وادي السلام لزيارة أهل القبور، أرى أحياناً بعض شيوخ العشائر العربية يخرجون من القبور، والنار تشتعل فيهم من رؤوسهم إلى أخمص أقدامهم، وهم يذهبون يميناً ويساراً، ويصرخون: نقسم عليك بالله، إلا أنجدتنا!»؛ فهم مَطَّلَعُونَ على الذين يأتون للمقبرة، ويعلمون عن طريق صورهم البرزخية أن السيد جمال الدين الكلبايكاني قد أتى في تلك اللحظة، ويُدركون أيَّ عظيم أتى؛ ولهذا، فاتهم يتوجّهون إليه؛ فكان يقول: «لقد كانوا يجيئون عندي، فأغضب منهم؛ لأنني كنت أريد الجلوس هناك لمدة نصف ساعة، فلا يدعونني وشأني، فأقول لهم: أيها الأندال! (بهذه العبارة! ارحلوا من هنا أيها الأندال؛ فمهما حدّرناكم في هذه الدنيا، كنتم تسخرون منا، ومهما قلنا لكم: «لا تُشعلوا في أنفسكم ناراً أكثر، وتحرزوا عن الظلم، ولا تُمارسوا التعسف والعدوان إلى هذه الدرجة، وترتكبوا المعاصي إلى هذا الحد»، كنتم تلجؤون للاستهزاء بنا، والقول: «إنّ هذا كلام المشايخ! ولقد اخترعوا هذه الكلمات ليتسنى لهم خداعنا أنا وأنت!»؛ وحينما أتيتُ إلى للجلوس نصف ساعة، أتيتم عندي تطلبون المساعدة! وكان يقول: «كنت أطردهم جميعاً؛ وحينما أتى إلى هناك مرّة أخرى، أقول: إلهي، لا تسمح لهم؛ لكنهم كانوا يأتون أحياناً».

مُكْتَدَعَوَوُ {: لوقيو، كحضلا ي فذنيذ عرشيو، **{ مُكْتَدَعَوَوُ }**: لوقيو، ناطيشلا ي تأيف

ب غريدي ذلان أ عم؛ مكللاضل جلا س اسلاأ ي فتيتأ ي نذلا؟ مكتفلخأ اذامل، ن كلا؛ **{ مُكْتَدَعَوَوُ }**؛ هلف شكيل لافار حذلا ي ف ه عاقيل ي عسيدي ذلاو، ه حلاصمن ع مر بخيل لاسنلا ل لاضا ي ف ه؛ ح يحصلا راسملا ن ع هجر خذ ي تلال ناسملا ك لته ل نيزين أ ل و ا حيل ب، ه فعض طاقتن ع تفلخأ ي نذلا، ك تدهو ي نذلا ي أ؛ **{ مُكْتَدَعَوَوُ }**.. أديأ أقداص ناطيشلا دعو ن وكي ن ل، اذهلو

1؛ **{ ... ي ل م ت ب ج ن س أ ف م ك ت و ع د ن أ ل إ ن ا ط ل س ن م م ك ي ع ي ل ن ا ك ا م و }**؛ ك لذ ب لمعدت ناو، ي دعو

مكلق حلو، رايتخلاو مدار للة رقتفت ادوجومن عه رابع م تنكل، لاؤ، م ك ف ان خ ب ك س ما م ا ن ا ف م ت ناو؛ **{ ي ل م ت ب ج ن س أ ف }**، م ك ت و ع د ا ن ا ف؛ **{ مُكْتَدَعَوَوُ ن أ ل إ }**، ك لذ ل عفا م ي نذلا؛ ا ن ه ض ا ر ت ع ل ا **{ ... ن م ن و م ن ك ر ش ا م ب ت ر ف ك ي ن ا م ك س ف ن ا و م و ل و ي ن و م و ل ت ل ا ف }**، ي تو عد ل م ت ب ج ن س ا؛ فيأتي، وينأى بنفسه عن تلك الأمور وبكل بساطة، ويقول: «إتني كفرت بكل ما قلت لكم، وتصلت عنه بأجمعه، وأنا أترف الآن أن الله تعالى حق، والرسول حق، والإمام حق، وإمام الزمان حق، والقرآن حق، والأحكام الإلهية حق؛ ومع أنني أتيت بعد وفاة الرسول بأولئك الخلفاء، وخذعتكم جميعاً بهم، إلا أنني أقول الآن: إنهم على باطل بأجمعهم، والحق مع الأئمة الإثني عشر والمعصومين الأربعة عشر فقط، وإن الحق يتمثل في الأحكام الواقعية، والحق يكمن في الصدق والصفاء والصراحة والعدالة والأخلاق والإنفاق والإيثار؛ وأما بالنسبة لما قلته سابقاً، فإنني أترجع عنه الآن؛ ففي ذلك الحين، بليئكم بفلان، لكنني أقول الآن إنه على باطل، وسأذهب بنفسي، وأجلس بجانبه؛ وفي ذلك الحين، قلت لكم فلان [على حق]، لكنني أقول

1. ٢٢١ قتيلا، ميهاربا قروس

لكم الآن: الحق مع عليّ، وسأذهب الآن بنفسي عند أولئك الذين كنت أزيّنهم لكم في الدنيا؛ فقد تخليت عن كل تلك الأمور».

ناسنلا في فعضلا طاقن عفشكلا هتوسو ناطيشلا قوعد نم فدهلا

وأقر طيسهياً كلتميلا ناطيشلان: لوقيدى لاعتد الله نأ يهف، اذه هتمهلا لتأسملا أمأو

هُنَا طَلْسُ امَّنَا * نَوَلُكُوتِي مَهَبَّرِي لِعَوِ اُوْتَمَا نَيِّدَلَا يَلْعَنُ اَطْلُسُ هَلْ سَيَلُ هَنَّا } ..مكيعة تميده

اذه اوكلس نيدلا لىء يريجى هناطلسف¹؛ {نَوَكْرِشْمُ هِبْ مُمْ نَيِّدَلَاوُ هُنَوَلُوتِي نَيِّدَلَا يَلْعَنُ

ن، ناطيشلا مهيلع طلستين نيدلا مه ءلاؤهف؛ همكط اوخضرو، هتيلاولا اوعضخو، قيرطلا اذه في هزجئيدى نذلا لمعلا وهام، نذا؛ ءلاؤهف لىء ناطلس هلس يلدذا؛ نينمؤملا لىء س يلو امف؛ ثحبلا في ءتوقدلا لتأسملا جلذن أ ديرن، انهو؟ كلذب موقيد اذاملو؛ بسحو وعدي؟ لماعلا طاقن لىء عوطلا طيلست كلذ نم فدهلا؟ هتوعدو ناطيشلا طلست ءارو نم فدهلا وه تيمنتو تاليعفلا هغولب قيرط يفو، هتيفلاخا تيجانن نم ناسنلا امهنم يناعي تلا فعضلا لمعد لا نحو، ناطيشلا عيجم نم فدهلا وه اذهف؛ اهتجلع لىء عسي لىء تد، تادادعتسلا ريغتت ناطيشلا ءاقفلا قرظن أدبتس، ءتظحلا هذهنمو؛ اننطاب في ثدحتي تلا لتأسملا ام: انل وقيسه نكل؛ ءاشنامل وقنو، متشلا عاونال كبه متشن أنك، نيحلا اذه لىء؛ ايجيردت

، اذهو؛ ... هلكن وكي نأ لا! اضية انا يقدى نطعاف! ديج اضية فاصنلا ن!؟! يزيز عاي اذه ي تلا دنوا فلو مامهلاو لامعلا اكلتب فرتعند، هتاذ تقولا يفو، كمتشند، لا: همل وقند

سيو برتلا ماظنلا في فكيدى لىء لاعتد الله اهارجا

فما هو العمل الذي يُجزه الشيطان؟ إن عمله يتمثل في أن يأتي عند الإنسان الذي تنشأ أفعاله من صفاته وتنشأ صفاته من ملكاته، ويُزيّن له المسائل المنحرفة والأمور المعارضة لمصلحته الواقعية، والمعاكسة لطريق الله تعالى وأوليائه، لتتضح خلال ذلك نقاط الضعف التي يُعاني منها في هذا المجال؛ وعليه، هل يكون الشيطان سيئاً أم جيّداً؟ لا، نحن لا نقول إنّه جيّد، لكنّ المصلحة التي جعلها الله تعالى ...؛ وقد قيل: «إذا شاء الله تعالى، فإنّ العدو يصير سبباً لحصول الخير». فما هي المصلحة في خلق الله تعالى للشيطان وجعله يتسلّط على نفوس بني آدم، والتي نريد أن نتعرّف عليها هنا؟ لا شكّ في أنّنا عبارة عن مجموعة من القابليّات والاستعدادات المتضادّة: استعدادات للحركة والكمال، واستعدادات للهبوط والانحطاط في عالم الدنيا والكثرات؛ وهي مسألة واضحة للجميع. فالله تعالى جعل فينا ثلّة من القابليّات؛ كقابليّة الشعور بالشفقة مثلاً، بحيث إذا رأيتم أطفالاً يرشقون حيواناً بالحجارة، فإنّكم ستذهبون إليهم، وتمنعونهم من ذلك؛ فما هي هذه القابليّة المكونة فيكم؟ إنّها قابليّة الشعور بالشفقة: «لماذا ترشقونه بالحجارة؟ هذا مجرد حيوان! دعوه وشأنه!»؛ فتخلّصونه من أيدي الأطفال؛ أ فهل إنّ كلاً من الشعور بالشفقة، والرأفة، والعطف، والعدل، والتوق نحو العدالة، وحسن الإنسانيّة، وإحقاق الحقّ، والوعي، والبراءة من الظلم موجود، أم لا؟

¹ ١٠٠١ و ٩٩ ناتيلا، لحنلا قروس

وهكذا بالنسبة لقبية القابليات التي أودعها الله تعالى في الإنسان؛ كحسّ الجمال؛ أ فهل هناك من يكره الجمال؟ وهل هناك من يشمئز من الرائحة الطيبة؟ وهل يوجد من يمقت النظافة؟
 قلن زادت ادوجو لاي هامي لاعتد الله اهل عجي تلا مير طفا تايلباقلاو تاساسدلا ا هذل كف
 تادادعتسللاو تايلباقلا مده عيمجو ؛تهيلا ا ءامسلأاو تافصلا في ل ثمتت تيلك تايلباقلا
 ماظنلا نو كيت يحب ،ملاعللة ماعلا ءحلصملا عمم غاننت زار غلاو تافصلاو تاكلملاو تفسانملا
 ءمذلاو ءايبنلا ءوعدن اءهلو ؛حجر لاو انسلاو ح لصلأا ماظنلا عم اقباطتم سي وبرتلا
 اءيمجان دوجو في لاعتد الله اهل عدو اي تلا ح لصلملاو تايلباقلا هذبق لعتت ءايولأاو

فوجد أن عمر بن سعد يبكي يوم عاشوراء رغم كل الأمور التي قام بها؛ وهذا يدل على أن قابلياته لم تنعدم تمامًا؛ فهو يدرك أنه يرتكب ظلماً في حق ابن النبي، ويبكي، لكنه في الوقت ذاته يقول: «أجهزوا على الحسين»؛ فهو يقوم بذلك العمل، لكنه يُصدر هذا الأمر أيضاً؛ فلاحظوا أن قابليته لم تنعدم تمامًا، وهو يعلم [بخطئه]. وحتى يزيد لم تنعدم فيه تلك القابلية، بل يعلم [بخطئه]؛ وحينما يرجع إلى نفسه، ويختلي بها، ولا يعيش حالة الغرور التي يشعر بها حينما يكون جالساً على عرش السلطان، بل يذهب إلى الغرفة، فإنه يلاحظ أن الأسرى موجودين هنا، وأن الإمام السجاد كان اليوم بالنحو الفلاني، وأن حكاية السيدة زينب كانت بالشكل العلاني، ويُطالع في نفسه هذه الأحداث، ففي هذه الحالة، ما هو الشعور الذي سيخالجه؟ فنفس يزيد هذا الذي قتل الإمام الحسين، ونفس يزيد هذا المجرم، هل سينتابه الشعور بالندم أم لا؟ سينتابه قطعاً، ومن دون أي شك؛ وذلك لأن الله تعالى وضع فيه تلك القابلية.

ع فريو ،هلجلا هلجر بي ناثل ا بر ضيو ،هلجلا هاديك لذ ع فريسد ،أدغي تأسد امنيح ،ن كل
 ،ءفيلخلا ءاجدقله بل وقيو ،ت اولصلاب ءتو صدك اذ ع فريو ،هبلء اذ هم لسيو ،هلجلا ح مرلا ثلثا

اهناكمل حتو ،أئيشف أئيش ءاحمذلاب ءيلباقلل كلت أدبتف «ديزي مدق دقل ،ن ينمؤملا ريمأ ي تأ دقل

أَمْهَلَسَ وَسَوْفَ؛ و،ن اطيئشلا ي تاي تايلباقلا اهنا؟ تايلباقلا مده ي هامو ؛ي رخأ تايلباق
ن اطيئشلا، حيث يحلّ من الناحية الأخرى الشعور بالاستعلاء، والتسلط، وإرضاء الرغبات
 النفسية، وحب السيطرة على الناس، والمحبوبيّة، والحصول على الشعبية بين الناس،
 وجذب اهتمامهم، حيث تدور كافة هذه الأمور حول محور حبّ النفس؛ فالأصل والأساس
 في المسألة يعتمد على حبّ النفس، وحبّ آثارها ولوازمها في كلتا الجهتين: أي هذه الجهة
 وتلك. وهكذا أيضاً فيما يخصّ الشعور بأنّه على الجميع أن يُبدي له الاحترام، بحيث إذا دخل
 إلى مكان معيّن، ولم يَقم لأجله رجلاّن، فإنّه يقول: «يا للعجب! ما الذي حصل؟ لماذا لم يقوموا
 لأجلي؟»، وأمّا إذا قام الجميع لأجله، فإنّه يقول: «ما شاء الله، أنعم به وأكرم، انظر إلى
 الاحترام الذي أبدوه تجاهي! انظر كم يحترمونني! لقد قام الجميع من مكانهم».

لا مهنك ،مهبلءت لخد اذ ا ،مهناكم ن او موقيلأا ار اركتو ار ارم ءاقفر لان مت بلط دقل
 هذهي تبغر قيقحتو ديبامى لعن وديري

عيمجلا مامتها بلجين لأى عسي ،صاخن اكمى لبا هذلا ديري امنيح ن اسنلا ي رتف
 بل وقيلءنا ف ،مهضعب ع من وئدحتيك اذ هس انلا ن أى ارو ،ءنكم لأدحا لبا هذ اذ ف ؛مههجو تو

؟كذ تقيد امف «بي مامتهلا عيمجلا ى لع نأ نيدى ف، أدبا ى دن وثر تكي لا مهنا! بجعلا ايه
ق ناقطاب س اسدلا ل باقم ى ف عقيد س اسدلا اذه ن!؟ س اسدلا او روعشلا اذه بسد وه امو
انيف نونكم س اسدلا اذهو؛ تينا برلاو تينا حورلا تاساسدلا او تينا قعلا تاساسدلا او
أهز نم سفند ى رين أ دحاو ى ل أن كمياو، كذ ف لاخ عا دلا دحاو ى أعيطتسيو لاو، انعمجأب
، فعضيو ت تشيد نأ رملا تياغ، عيمجلا ى ف دوجوم وه لب، لا؛ رملا اذه ن ع أعربمو
مذه خوسر راقم اورتل، فورظلا فلتخم ى ف اهو نحتمتو، مكسفا اوربتختن أ مكعسوبو
، داملا ملاء نم جورخاو، ى لع الله وحذ ريسملا ل جلا ف. مكدوجو ى ف ق ناقطابو ل ناسملا
ت ايلبا قلا ن اسدلا دوجو ى ف لحمضت ن أ بجيد، ق ناقطاب ى نارونلا ق فلا ب انجدلا او
ن مو ت و حذب ت ايلبا قلا ك لتاهيف ق جت ت بر م ى ل ن اسدلا اذه ل صيو، ريسملا اذه تضر اعملأ
م امف؛ ت كنلا ملاء ن أشد كذ ى ف هناشد، ت ايلبا قلا مذهب نم ت ايلبا قيا دوجو ى ف قبت لاو، رونجلا
رهظتسد فارحنلا ت اداعتسلا او تضر اعملأ ت ايلبا قلا ن ا ف، ت بر ملاء مذهب ى ل ن اسدلا ل صيد
هرمعت اظطن م عظطل كو، ن امزل كى ف ت صاخو ورو صبن اسدلا.

نم نأ ى عدي وهو، ص اخشلأ دحا معمر ضحاو، ت ملاء مو حر ملاء دنع مهدحا عاج
مو حر ملاء دنع عاجف؛ هديب اصعلا ك اسم ى لع ى تد رديق لا أنسم لاجر ناك دقو! عايلولأ
؛ ت ملاء ديسلا ح ناصنلا ادساو، مالا كلاب أدب ى تد، س لجن ا امف، اسلاجن ناك ى ذلا ت ملاء
ت يصعلا ت ايلبا قلا ى دوجو نم معلقان ا ى لع ى لع الله ركش؛ بل اقن ا هملا ك ه ا دتبا امل و ا ناكف
، خيشلا اهيا ايف! ار جد همقلا ف «بكترتب نذر بكا وه اذه»؛ ت ملاء مو حر ملاء ل اقف «ب نذلاو
ى لع ردقتلا ت نا ف! ت يصعلا ت ايلبا قن ع ت دحتتو ى ت ا ت م، كديب اصعلا ك اسم عيطتست لا ت نا
نأ حضاو ل نم، انسد!؟ ك ريغ ى لع عظفاحملا ك ى نستتسد فيكف، كسفن ى لع عظفاحملا
هو فتى ذلا ديسلا اذه دجن، ت ملاء مذهب ى فو؛ ... ن ا ديريو، عاضولأ مذهب ى فن اسدلا ى ت ا مانيب
لا ملاء مهيلع ت ملاء ن ا ملاقه اهنيد نمو؛ ت اهرتلا ضعبن ع ت يدحلاب ادبيد، ق رابعا ك لتب
وه عوضولاب مهمايقن او، عوضولا ى ل ن وجاتحيد لا مهنا ى ا! ادبا ت يثدحلا ت سا جلا مهضرعت
ن و ثدحيد مهف! لا! ل يطابلا مذهب ت قلتخا نيا نم؛ ت ملاء مو حر ملاء ل اقف! ن ير خلا ميلعتل جلا
عوضولاو قراهظلا ى ل ا ضيا ن وجاتحيو، انلثم

ى ف مونلا نم ظقتيسيل و س رلا ناك امنيف ا ى عولا مصادقو متو ابغ ت جرد ى ل اورظنا
ت راص اذاف؛ ى ماء؛ مذل ا قدي ذلا اذه ف! ل يلا قلا صي دويو ا ضوتين كيم ا، ل يلا فصنتم
ماملا ن؛ بل وقى هارن تيد، ميل ل ووتسد ى ذلا ريصملا وه اذه ف، م اوعلا ى دياب روملا
ن اذه ك لعف دير تل هف ا ل ن حذ انلجلا وه عوضولام هو ا داو، عوضولان اجاتحيد لا و س رلاو

،رودصلا مطلقو ءاز علوا لّسوتلا سلاجم ميقيد نيعبد ديسلا اذهن اكدقو؟ ماملإا ماقمن معرفت
 عقاولا قرطلا قرتقمى لىل لصيد مهخار صدى اكدثيد ،أفناً اهذع مكدتدحى تىلا فقير طلا كالتبو
 ناك يذلا سلاجملى غلىو ،فورظلا ضعبثدحت ،ملاحلا هذى فىو ؛دبعبلا مباحنلا كالتى فى
 لىل رفوتى لا هنا يى عدى وهف ،اورظنا !سفنبد وه لىل جا ؛مىلقا تكتسب باصئس ناكف ،هدقعى
 نإ ،أنسد ؛ى غلىو لاو ،سلاجملا اذه دقعى نأ لىل دمتعت اعمجاب مئادى نكل ،ميصعلا ملىلقا
 ،دحاو قلىل فى سلاجملا اذه دقعى ملى نأ ؛كلى فى فرىضلاف ،دقعى ملى نأ ،تمعنو اهف ،دقعى
 فى دقعى ملى نأ ؛ضرا لىل لىل عقتن لىل عامسلا نأ ،لّسوتلا سلاجملا ملى لىل فى موقى ملى نأ ؛
 لىل ازلق عقى نلو ،للىل ذى عى شل صدى نل ،رودصلا مطلقو سلاجملا ملى لىل عى سلاجملا ملى لىل
 اهدقعى سلاجملا هذى مفاك نأ احضاو راص ،ن ذىل ؛مىلقا تكتسب نأ باصئس اذاملف ،دقعى ملى لىل
 سفلنا بء ملى لىل اذه فى اهدجوا تىضر نأ عى رابعا اعمجاب اهداؤ ،كسفنل جلا
 بتاذلا وحنس فنلاو راكفلا باذتجاو

سفن فى نامحرلاو ناطيشلا دونج عارص لىل ءلابرك ءعقاو نم جنومذ ناسنلا

فى فتنا كىضرا لىل اذه نأ امك ،ملاحلا اذكه لاثم نىر شعلا نسى فى كلىمى نكى ملى لىل علو
 لمعلاف ؛فىل تخم كىشبر خا تقوى فى فرىصتسو ،لكشلا اذه نىل لآ تراصو ،لكشبت قولا كلىل
 فى فى نونكملا فعضلا طاقت لىل ناسنلا دارفا ميجوتى فى لىل ناطيشلا ملى موقى لىل
 هذبه طاعتلا انىل عى بجيل ه ،ذنىحو ؛مهىل اهبىلى لىل تىلا سواسولا لىل لآ نىل ملى لىل
 ملى لىل ملى لىل ،ءدهشلا دىسدن [دعسن برم] عاجامنىح ؟اهب عاذخلا و ،سواسولا
 ،مى مامامعضو ،أىقطنم لىل نطعا ؛ماملإا ملى لىل ،مىقتسما قىرطلا لىل ملى لىل
 لىل ببسلا نىل نىر بخواو ،للىل نىسلا ماملإا ناسلا وه اذهف ؛[معطقتل] لىل سار كلىل ملى لىل
 نكى ملى لىل ؟دىزى لىل نىضر اعم ببسبل ه ؟فى لىل دىرت اذاملف ؛فى سار كلىل ملى لىل
 نىسلا ماملإا لىل لىل ملى لىل قنتن اضرور فملى نىل ملى لىل ؟مى لىل ملى لىل دىزى لىل
 لىل ملى لىل ملى لىل ،أنسد ؟كلى لىل لىل ملى لىل لىل لىل لىل ملى لىل لىل لىل
 ملى لىل ملى لىل نىسلا ماملإا ناك دقف .باو جى لىل كلىمى نكى ملى لىل ؛دىر ملى لىل
 نىل با انا ؛لوقى ناك ؛مولظملا رهظم بسفن راهظ لىل لىل ملى لىل ملى لىل ملى لىل وه ،مى قطنم
 كىل وه دقف ،انه لىل لىل لىل ،كلى نىل ملى لىل ،لا ؛مولظم اناو ،نلا فاناو ،الله لوسر
 كىل وه دقف ؛للىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل
 ؟انه لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل
 نأ و ،مى دنج نوى لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل
 لوقاؤ ،حوضو كىل ماماملى لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل

انہ: ہل لاق؟ بیجین انکمڈ اذامبو؟ لوقین ا ماسد امف؟ انہی لایتینا اذامہ: ہتاڈ ملاکلا کل
 اورظنا لاقو کلابی ناتسبر داصیسدایزن بان باف (امکیلا اللہ اباورظناو) لمعلا اذہی لعدمدقا مل
 لباقمی ف، قلعنلا فی فہر لاور ایندلا بدمیضرا ی تاتثید، تسوسولا اہنا؟ اذہامف! اوہبتناو
 ملاکی لارظنیف؛ امہضعب بناجی لارناتیسر لارناتاہ معضوتف، لماکتلاو دشرلا میضرا
 ؟ اذام لجلأو؟ اناسنل لتقتن ا دیرت عی شدی لاف، بئاص ملاک ہنا: لوقیو، نیسحلا ماملار
 ، ارحصلا فی ملاحظی شمیل جر درجم انال ب، ساسلا ن مئی بنلا نبا تسل ی ننا ضرر فنلف
 لجلأف؛ عی شدی انال لاور، مامل انال لاور، مئی بنلا نبا وھ انال لاف؛ انہی لای ی دمئجو، ی لعدمتضبقف
 ی ذلارملا وھامو؟ ناسنل تقن و دیرت عی شدی لاف، لملذل تقین ا ملاق حیلان اسنل لاق؟ اذام
 ؟ کلذی لاکعفدی

اھکلما ی تلا ی نیتاسب نم اناتسب کبھاس ی نناف، کللاو ما اور داصد ن: ماملار لوقیو
 ، ھرودبی تانیسحلا ماملارن کل، میضرا لاکت زر باو ی تاناطیشلاف، اورظنا «تینیدملا ب
 کلتنا، حیحص: کل لوقا ی نناف، تبابسحلا معضختا لاسملا تناک اذاف؛ میضرا لادھزر باو
 قلعتم کنان عانہ انل ملاکلاف: [قحلا ن ع] کدصدین اذہ کقلعتل ی غبیللا، نکل، ایندلاب قلعن
 ی غبیللا، نکل، ایندلاب قلعن کیدلن ا حضاو لانم، انھلو؛ ملاکلا کلذبت ھو فتامل، لاور، ایندلاب
 کلذ کتحنم ثید، میقطنم مقیرطب کعم تاحتا ی نذلا؛ قطنملا مامل فقین ا قلعنلا انھل
 ، نیسحلا ماملار فرعانعمجا بن حنف؛ لضاف اناتسب کحنما سل ب، نیبواستم انرصف، ناتسبلا
 بھیف، ریناند ھرشد ہنم بلطیو، مھدحا ہذعی تایناک ذل؛ انیللا مقسبلا بھضاو ملاو حاو
 میلع ماقف؛ ملاو حا تناک اذھو، نیسحلا ماملارناک اذکھف؛ رانید فلأ ماسلا میلع ماملار
 رربلا کلذ ہنم بحسو، لامل کلذ ن عھضیو عتب ماسلا

امو؛ یرخا میضرا زربتف، نیسحلا ماملامعضیو، یوقا رربمی تایی، ملاحظا ھذہی فو
 مکدی نم بالسئیس، لعللا اذہی لعدمدقا مل اذہ: ہل لوقیف، تسائرلا اہنا؟ میضرا لادھزی ہ
 ہلثعبثید! اناسنل اجمی لای اھتیز لصدی تلاو، تمسدلا روملا انمو ھو! مکحلا ہنا لای رلا
 راضحای طور شمی رلا ی لای جوتلاو، قفوکلا نمرورملا ن اب اھیف اھر بخئی تلاسرب دایزن با
 معسوبی ذلام، قحبو؟ ہل لوقین انیسحلا ماملار سی سع ام، ذننیحو؛ ی لعدن بنیسحلا سار
 ، کلقلد زواجتی لاور، کمفی لای رلا جمقل صدی لاورجرأ: ماسلا میلع ہل لوقی، انہ؟ ہل لوقین ا
 ناسنل امدعا ی فبغر تلھف، اللھ لوسر نبا ہنا انھل وقا لاور؟ انیر باناسنل تقن ا دیرتلھف ا
 اذہ م ادعا بجیل ھ، مکحلا تکیرا ی لعدع برتتی کلو؟ ناطلسلا ی لال وصولا لجانم عیرب
 [مکحلا ی لال صدی تد، انلاء ادفلالالاتائم مدعیلو، دیسلا اھیأ کلذ نکیلف: لوقی؟ عی ربلا

ی رلا جمقنم ادبال کاتلا لاورجرأ



هيلة ريشتو، تير وتلا أجلت كَناف، هيجت نأ ديرتو، كَدض في فحلصملا هذو نوكت امدنع
 اذهل ثمدت دحتتن أن ديرت امنيح، انهو؛ فيصخشلا كرومأ لئو كئيل معفنلا اهيف دوعيه تقيير طب
 ،كيف دوجوملا ميلباقلو فيضر لأ لى لع فرعتتو ،كسفن لى لع جرت نأ كيلع ،ملاكلا
 ؟ن لا اهد موقأ يذلا لمعلا اذه اهنم أشني تلا تايضر لأ يها م! بجعلا اي بل وقتو ،اههجاوتو
 نوكين أن اسنلا لى لع؟ اهنم مع بني ي تلا زئارغلا يها مو؟ اهنم ردص ي تلا تافصلا يها مو
 .تظلالا كلت ي فاهبتنم

هير تعي لاناطيشلان: لوقيه هيلة لى لع الله ن او ضر د ادحلا ديسلا مو حرمانا ك، اذهلو
 ،هيللا لستلاناطيشلا لى عسين امو ،هبلق بناج لى لس لجين أن اسنلا لى لعو ،أدبا فو خلا
 رسن أ ي؛ ... لوقلا لى لع ملاكن م فدهين اكو وهف «هيلة ي ضقيو ،رجنخلاب هيرض ي تد
 قراب عناطيشلان لى لع جري اذه ه ملاكى لع أنايدأ حرطت تناكى تلا لا اكشلا ان عب او جلا
 ،أدوجوم نكي مل ناطيشلان لو ؛ انيف تونوكملا فعضلا طاقت زوربو رو هظلا تليسو ن ع
 .دحاو قوطخ مدقتلا نم اتكمت املو ،تمايقلا موي لى لع هذو فعضلا طاقتن م ي ناعذ انلاظلا
 جات هسار لى لع عضو دقو ،حابصلا ي فظقيتسي م، ليللا ي ف مانين ا عيطتسي لان اسنلا لى لع
 لا مهناف ،ليللا ي فمانت امنيح ابحيحص ريغ اذه ،لا «الله عم ي» ماقم لى لع ل صواو ،تيلاولا
 ي فظقيتسن امو ذا ؛ كنو وشب مامته لاي نو وديب كانهف ؛ حابصلا ل حين أ لى لع كلالحن و متهدي
 كاذب تقطن اذامل ؛ انولاسيف ،تكنلاملاو لى لع الله عم انلغش ادبي ي تد ،مونلا نم حابصلا
 هذو ي تائف؟ لمعلا اذه موقت اذامل؟ لمعلا كلذ لى لع تمدقا اذامل؟ انك تلعف اذامل؟ ملاكلا
 ... تايضر لأ أدبتو ،ى رخلاا ولتة دحاو ل لئاسملا

ي لان ولوقيو ،لئاسر لاي ل نوثعيب كانهو انه ن م صاخشلا او تبدلاو واقفرلا دجف
 ميلباقلو فيضر لأ اكلتمت تائف ،ل اوسلا انه لى لع نعم لا «؟بضعلا قلاد انبتانت ي ديس اي اذامل
 دوجو لا ،لا «؟ن انايشلا انعدخي اذامل» ؛ أضيا نولاسيو ؛ بضعتن أ كيلع ي غبني لاو ،كلذل
ن انايشلا نم فباط مهنم اذ اوقنا نيدنا { ... ي تد ،كعادخي فبغرين ا ماف ؛ انه ع ادخلا
 لى عسين ا ماف ،ي تاي ن انايشلا نم فباط دير ي امنيح ؛ لوقت مينار قلا تيللا اف ؛ { ... اور كذت
 لا مئا لى ري ي تد ،اهربع ل خدي ي كلا فيضر لأ كلت دجيو ،اهنم لستلا دذفان لى لع رو ثعلا
 اقيرطه اجدجين لى لع ،اذكهو ؛ ردقيا لا مئابى ريف ،قرطلا دحأ ربعل خديف ،مز هنيف ،عيطتسي
 ي قلاو ،تبدكلا هذو لى لع احو ،تيصعلا هذو بكثر اسي ؛ لوقين اسنلا لى لع دجف ،لو خدلا ر خأ
 ي نكمي لاو ،مارحن اتهبلا ن ،بجعلا اي ؛ لوقين انا تبادبلا ي ف مئا نيد ي ف «ن اتهبلا اذه

٢٠١١ تيللا ،فار علا قروس

اي ماملاً اى لى مَدَقْتَسُو ، ن اتهبلا اذه ق لى : ل و قيو ، ه ف و ط ي ا د بيو ، ن ا ط ي ش ل ا ع ي ج ي ف « ا ه ف ا ر ت ق ا ، ك ل ذ د ع ي و « ت ي ص ع م ل ا ه ذ ه ب ك ت ر ا » : ه ل ل و ق ي م د ، ح ج ن ي ل ا ن ك ل « ك ل ذ ي ف ر ي ض ل ا و ، ي ز ي ز ع ق ي ق ح ت ي ل ف ي ك ف ، ل م ع ل ا ا ذ ه ي ل ع م د ق ا م ا ا ذ ا ، ا ن س ج » : ي ر خ ا ت ي ض ر ا ح ا ت ف ن ا ي ل ا ا ج ف ت ف ت ل ي م د ؛ د ل ا و ل ا و ا ج و ز ل ا ت ي ض ر ا ر ب ع ن ا ط ي ش ل ا ا ج د ق ف ، ا و ظ د ل ا « ؟ ي د ل ا و ا و ي ت ج و ز ت ا ع ق و ت ي ل ع ه ق ف ن ا و ، م ا ر ح ل ا م ل ا ن م ق ز ر ت س ا ن ا ك ل ذ ي ن ع ي ل ه » : ل و ق ي و ، ه س ف ن ي ف ر ي ك ف ت ل ا ب ا د ب ي ا د ب ي ف « ؟ ت ي ص ع م ل ا ه ذ ه ب ك ت ر ا ن ا ز و ج ي ل ه ؟ ل ص ح ي ن ا ك ل ذ ل ن ك م ي ل ه ؟ ي د ل ا و ا و ي ت ج و ز ن ل ا ي ل ا ت ي ق ب د ق ل ، ل ا » : ل و ق ي و ، ا ض ي ا ت ل ا س م ل ا ه ذ ه ن ع ي ل خ ت ي م د ؛ ه س ف ن ي ف ر و م ل ا ب ي ل ق ت ب ، ن ا ط ي ش ل ا ي ت ا ي ف ، م ا م ل ا ا ي ل ا م د ق ت ي ف « ت ل ا س م ل ا ه ذ ه ل ت ي س ن ل ا ب ه ت ا ذ ع ي ش ل ا ل ع ف ا ن ا ي ل ع و ، ا د م ا ص د ، ن ل ا ف ي ت ا ي ن ا ن ك م م ل ا ن م و ، ك ت ت ا ك م د ق ت س د ، ل ع ف ل ا ا ذ ه ي ل ع م د ق ت م ا ا ذ ا ، ا ن س ج » : ه ل ل و ق ي و ف و ط ي ن ا ط ي ش ل ا د ج ن ف « ل ب ق ت س م ل ا ي ف د ح ا ي ا ذ ن ن ي د ك د ن ع ي ت ا ي ن ل و ، ر م ل ا م ا م ز ي ك س م ي و ك ل ذ ي ل ع م د ق ي ه ا ر ن ف ؛ ع ض ا و م ل ا د ح ا ي ف ا ض ر ا ن ا س ن ل ا ح ر ط ن م ن ك م ت ي ن ا ي ل ا ، ف و ط ي و ل ع ف ل ا .

ن ا ط ي ش ل ا س و ا س و ا ت ه ج ا و م ل ي ل ث م ل ا ت ق ي ر ط ل ا

ن و ر د ق ي ن ي ذ ل ل ا ت ي س ن ل ا ب ا ت ي ا د ب ل ا ذ ن م ا ج ل ي ن ا ن ا س ن ل ا ي ل ع : ل و ق ي ت م ل ل ا ع ل ا م و ح ر م ل ا ن ا ك ي و ق ا ل ك ش ب ف ر ص ت ل ا د ي ر ي ي ذ ل ا ف ؛ ا ن ا ت ب ه ي ف ر ي ك ف ت ل ا م د ع و ، ر م ل ا ن ا ن ع ض ا ر ع ل ا ي ل ا (ك ل ذ ي ل ع ؛ ل ع ف ل ا ا ذ ه ب م و ق ا ن ا د ي ر ا ي ذ ل ا ا ن ه) : ه ل ل و ق ي و ، د ا ض م م و ج ه ب ن ا ط ي ش ل ا ت غ ا ب ي ن ا ه ي ل ع ، م ز ح ا و د ق ع ي ن ا ي ا « ت م ا ي ق ل ا م و ي ي ل ا و ح ن ل ا ا ذ ه ب ل ظ ا س ا ن ا ف ، ك ل و ل ح ي ا م ل ك ل ق ت ل ف ؟ ل و ق ت ن ا ك ا س ع ا م ف ا م ت ي ا غ ف ؛ ه ب ن ا م ي ل ا و ي ل ا ع ت ل ل ه ي ل ع ل ك و ت ل ا : ه ل ل ا ق ي ي ذ ل ا ا ذ ه و ؛ د ح ا و ت ر م م ز ع ل ا ن ا S ن ل ا و ه ه ت و د ح ن ك م ي ا م ي ص ق ا ف 1 ؛ د و س ل ا ن و ل ل ا ن م م ت ق ا ن و ل د ج و ي ل ا و ، ت و م ل ا و ه ه ل و ص د ن ك م ي . ع ي ش ي ا ه ل ي ق ب ي ن ل و ، ح ل ا س ل ا ه ن م ع ز ن ي س د ، ا ن ه و !! ت و م ا ن ا ا س ا س ا د ي ر ا ا ن ا و ، ت و م ل ا

؛ ر م ل ا ا ذ ه ز ج ن ا و ، ت ل ا S م ل ا ه ذ ه ب ن ل ا م ق و ، ل م ع ل ا ا ذ ه د ا .
 ؟ ل ص ح ي س ي ذ ل ا ا م ، ه ب م ق ا م ا ا ذ ا .
 ؛ ك ذ ع ل ا د ب ب ص ن م ل ا ك ل ذ ل غ ش ي و ، ك ا ن ه ي ل ا ك م ص ذ ب ه ذ ي س .

¹ م ج ر ت م ل ا . م ت ا ج ر د ي ص ق ا ، ل ا ب ل ا غ و ل ي ن ع ت ي ا ن ك

